
الإضطرابات النفسية الناتجة عن إساءة معاملة المراهقين الصم والعادين*

Psychological Disorders Resulting from Abusing Deaf and Normal Adolescents

إعداد

أ.م.د. عصام محمد زيدان
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د. اسعاد عبد العظيم البنا
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

الباحث / خالد صلاح الدين البسيوني الوكيل
خبير نفسى بوزارة العدل

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٣٥) - يوليو ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

الإضطرابات النفسية الناتجة عن إساءة معاملة المراهقين الصم والعاديين

إعداد

أ. د. اسعاد عبد العظيم البنا* أ. م. د. عصام محمد زيدان**

الباحث / خالد صلاح الدين البسيوني الوكيل***

ملخص البحث :

الهدف :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المراهقين الصم والعاديين في إساءة المعاملة المدركة (الجسمية - النفسية - الجنسية) في مرحلة الطفولة ، والإضطرابات النفسية (الاكتئاب). والتعرف على العلاقة بين إساءة المعاملة المدركة في مرحلة الطفولة والإضطرابات النفسية (الاكتئاب) لدى المراهقين الصم والعاديين .

العينة :

تكونت عينة الدراسة السيكمترية من (٧١) مراهق أصم ، و (٧١) مراهق عادى .

الأدوات المستخدمة :

أ- استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة : إعداد (عماد محمد مخيمر وعماد علي عبد الرازق ، ٢٠٠٤)

ب- ومقياس الاكتئاب (د - ٢) إعداد (غريب عبد الفتاح غريب ، ٢٠٠٠)

النتائج :

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين علي مقياس إساءة المعاملة المدركة (الجسمية - النفسية - الجنسية) في مرحلة الطفولة. وتوجد فروق داله إحصائياً بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين علي مقياس إساءة المعاملة المدركة (الجنسية) في مرحلة الطفولة لصالح المراهقين الصم.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين في اضطراب الاكتئاب لصالح المراهقين الصم .
- ٣- توجد علاقة بين إساءة المعاملة المدركة في مرحلة الطفولة واضطراب الإكتئاب لدى عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين .

* أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنصورة

** أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية التربية - جامعة المنصورة

*** خبير نفسى بوزارة العدل

مقدمة :

تعتبر ظاهرة إساءة المعاملة من الظواهر الاجتماعية التي حظيت باهتمام مختلف الباحثين ، فقد اهتم بها علماء الدين ، القانون ، التربية ، علم النفس ، الاقتصاد ، الطب . لأنها تعتبر من المشكلات القديمة الحديثة التي عانت ولا تزال تعاني منها المجتمعات . فهي ليست مقتصرة على مجتمع دون آخر أو ثقافة دون أخرى بل هي موجودة في كل المجتمعات المتقدمة والنامية وفي كل الثقافات كما أنها موجودة بين الأغنياء والفقراء والمتعلمين وغير المتعلمين وبين كل الأجناس والأعراق والديانات (صالح بن عبد الله ، ٢٠٠٠ : ٩٠) .

والإساءة لها ردود أفعال متوقعة من الطفل الذي يتعرض لها وهي ضعف تكيفه في الحياة والتأقلم فيها ، وكذلك تعرضه للعديد من الاضطرابات النفسية وخاصة في مرحلة البلوغ (عبد العزيز موسى ، ١٩٩٩ : ٢٦) . وهي اضطرابات تتسم بشكل واضح بمظاهر الاضطراب الانفعالي أي الاستجابة بنوعيه من الاستجابات تتسم بدرجة من الإفراط في الطاقة الانفعالية المعبر عنها بشكل يزيد عما يحتاجه الموقف أو المثير . أو عدم التناسب بين المثير واستجابة الفرد الانفعالية أو زيادة الطاقة الانفعالية في الموقف بصورة تنحرف عن معدل الاستجابة السوية ، مثل حالات القلق والتوتر والاكئاب ، أو انخفاض وضعف الطاقة الانفعالية في الموقف بصورة تنحرف عن معدل الاستجابة السوية مثل الضحالة الانفعالية والتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث . وتظهر الاضطرابات الانفعالية بصورة واضحة في الأمراض العصابية والذهانية (فرج عبد القادره وآخرون ، ٢٠٠٥ : ١٠٠) .

ويعتبر الإكتئاب من الإضطرابات الكليينكية التي تعوق توافق الفرد وتطوره ، حتى إذا ما وصل إلى درجة شديدة كان التعطيل أو التأخر بصفة عامة فيكون الاضطراب الانفعالي متمثلاً في عدم القدرة على الحب والكرهية للذات ، تلك التي تصل إلى التفكير في الموت والانتحار حيث سيطرة التناقض الوجداني في صراع الحب والكرهية (عبد الله عسكر ، ٢٠٠٣ : ١١) .

وفترة المراهقة تختلف عن فترات العمر الأخرى في مظاهر النمو الجسمي والنفسى والاجتماعى فهذه الفترة أو المرحلة تحتاج إلى دراسة وفهم ، لذا يجب على المربين وأولياء الأمور وعلماء النفس والاجتماع والمعلمين ، أن يكونوا علي معرفة جيدة بخصائص تلك الفترة حتي يستطيعوا مساعدة المراهقين على النمو السليم (Micheal , 1998 : 4) .

والمراهقة عبارة عن مرحلتى الطفولة والشباب معاً ، ورغم أن بعض المؤلفين يعتبرون المراهقة مساوية للبلوغ الجنسي والتغيرات العضوية التي تنتهي بالنضوج والقدرة علي التناسل ، ويرى البعض الآخر أنها تكون في الغالب مرادفة للنضج النفسى والاجتماعى (محمد رضا الشريفي ، ١٩٩٨ : ٤١) .

وقد اشارت بعض الدراسات كدراسة سكينر (Skinner, 1991) والتي توصلت إلى أن الإكتئاب ومشاعر الذنب والانسحاب الاجتماعى من الاضطرابات المميزة للأطفال الصم الذين تعرضوا لإساءة المعاملة . بينما توصلت دراسة سينكونين (Sinkkonen , 1994) إلى أن الإكتئاب يمثل أحد الإضطرابات الكليينكية لدى معظم الأطفال والمراهقين الصم .

ودراسة لي وانتونا (Leigh & Anton, 2000) والتي توصلت إلى ارتباط المعدلات العالية من الاكتئاب بانخفاض رعاية الأم كما يدركها الأبناء ، بينما ترتبط المعدلات العالية من الاكتئاب بارتفاع معدلات الحماية الزائدة من قبل الأب والأم كما يدركها الأبناء ، وتوجد فروق دالة بين أفراد العينة الصم وأقرانهم ضعاف السمع في الاكتئاب .

وركزت دراسة هايين وزملاؤه (Hyun et . al , 2000) على نمطين من أنماط إساءة المعاملة هما إساءة المعاملة الجسدية والجنسية في علاقتهما باضطراب ثنائي القطب لدى الراشدين في مدينة واشنطن ، وبلغ عدد العينة (٣٣٣) من المرضى الذين يعانون من اكتئاب ثنائي القطب وأشخاص غير مصابين بهذا الاضطراب. وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين اضطراب اكتئاب ثنائي القطب والتعرض للإساءة الجنسية والجسدية في مرحلة الطفولة ، وكذلك

ارتبطت الإساءة الجنسية والجسدية في مرحلة الطفولة باضطراب الاكتئاب في مرحلة الرشد ، كما وجد تفاعل بين الإساءة الجنسية والجسدية وان لهما تأثير جوهري في حدوث الاكتئاب مقارنة باضطراب ثنائي القطب في هذه العينة .

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

- ١- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين على مقياس إساءة المعاملة المدركة (الجسمية - النفسية - الجنسية) في مرحلة الطفولة ؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين على مقياس الإكتئاب ؟
- ٣- هل توجد علاقة بين إساءة المعاملة المدركة في مرحلة الطفولة واضطراب الإكتئاب لدي عينتي الدراسة من المراهقين الصم والعاديين ؟

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

إساءة معاملة الطفل Child abuse :

هي كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نموا متكاملًا ، سواء أكان بصورة متعمدة أم غير متعمدة من قبل القائمين علي أمر تنشئته ، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني ، أو العمالة المبكرة ، أو ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة - التربوية والنفسية والجسمية والانفعالية والاجتماعية - وتوفير الفرص المناسبة لنموه نمواً سليماً ، وتشمل الإساءة ما يلي :

الإساءة الجسمية physical abuse : ويقصد بها ما يلحق بالطفل من أذى بجسمه من القائمين علي رعايته مثل (الجروح ، والحروق ، والكي بالنار ، والضرب بالقدمين ، والحرمان من النوم ... الخ) .

الإساءة النفسية Emotional or Psychological abuse : ويقصد بها الخبرات

التي يتعرض لها الطفل وتؤثر في بنائه النفسي مثل (التقليل من شأن الابن ، والسخرية منه ، وعدم الكلام معه ، وتجاهله ، والسماح له بالهرب من المدرسة أو تعاطي المخدرات والسجائر) .

الإساءة الجنسية Sexual abuse : وهي تعرض الأطفال والمراهقين غير الناضجين

لأنشطة جنسية لا يفهمونها (الاعتداء الجنسي - ملامسة أعضائه التناسلية - استعراض الأعضاء التناسلية أمامه - عرض الصور والأفلام الفاضحة أمامه - ممارسة الجنس أمامه) . مما قد يمثل انتهاكا لحرمة الطفل والأسرة ، وقد ينتج عنها بعض

التشوهات في الأعضاء التناسلية للطفل : ويصاحبها اضطراب جسمي وانفعالي ومعرفي

(عماد محمد مخيمر وعماد علي عبد الرازق ، ٢٠٠٤ : ٩- ١٠) .

ويُقاس إجرائياً هذا المتغير باستبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد (عماد محمد

مخيمر وعماد علي عبد الرازق ، ٢٠٠٤) .

الاضطرابات النفسية (Psychological Disorders) :

هي اضطرابات تتسم بشكل واضح بمظاهر الاضطراب الانفعالي أي الاستجابة بنوعيه من الاستجابات تتسم بدرجة من الإفراط في الطاقة الانفعالية المعبر عنها بشكل يزيد عما يحتاجه الموقف أو المثير . أو عدم التناسب بين المثير واستجابة الفرد الانفعالية أو زيادة الطاقة الانفعالية في الموقف بصورة تنحرف عن معدل الاستجابة السوية ، مثل حالات القلق والتوتر والاكئاب ، أو انخفاض وضعف الطاقة الانفعالية في الموقف بصورة تنحرف عن معدل الاستجابة السوية مثل الضحالة الانفعالية والتبلد الانفعالي وعدم الاكترات . وتظهر الاضطرابات الانفعالية بصورة واضحة في الأمراض العصبية والذهانية كما تكون أحد مظاهر الاضطرابات السلوكية (فرج عبد القادر طه وآخرون ، ٢٠٠٥ : ١٠٠) . ويتحدد في الدراسة الحالية باضطراب الاكئاب :

الاكئاب Depression:

هو الشعور بالحزن ، التشاؤم ، الإحساس بالفشل ، كراهية الذات ، الأفكار الانتحارية ، البكاء التردد ، تصور سالب للجسم ، انخفاض في الشهية للطعام ، اضطرابات في النوم ، انشغالات عضوية أو جسمية ، الشعور بالوحدة ، العزلة الاجتماعية ، تدهور الأداء المدرسي ، الانتقاص من قيمة الذات و شعور الفرد بأنه غير محبوب من الآخرين (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٩٥ : ٤) .

ويُقاس الاكئاب في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المراهقين

الصم والمعيين على مقياس الاكئاب : إعداد (غريب عبد الفتاح غريب ، ٢٠٠٠) .

الصم Deaf :

هم أولئك الأفراد الذين لا يتقبلوا أي مثيرات سمعية ولا يحسون بها لعجزهم عن السمع سواء باستخدام معينات أو بدونها ، مما يتطلب استعمالهم لطرق خاصة للتواصل مع الآخرين وقد

يكون الصمم أو العجز عن استقبال مثيرات سمعية عضوي المنشأ ، وقد يكون وظيفي المنشأ (فرج عبد القادره وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٩٧) .

حدود الدراسة :

١- العينة :

تحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة والتي تجرى عليها أدوات الدراسة بهدف التحقق من فروضها ، وتتكون العينة من المراهقين العاديين من مدرسة سمود الثانوية الصناعية ، حيث بلغ عددهم (٧١) مراهق عادي ، ومن مدارس (الأمل للصم وضعاف السمع) بمدينة المنصورة ومدينة المحلة الكبرى من المراهقين الصم حيث بلغ عددهم (٧١) مراهق أصم .

٢- الأدوات :

كما تتحدد الدراسة بنوع الادوات المستخدمة والتي تنقسم إلى :

أ- استبيان خبرات إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة : إعداد (عماد محمد مخيمر وعماد علي عبد الرازق ، ٢٠٠٤) .

ب- مقياس الاكتئاب (د- ٢) : إعداد (غريب عبد الفتاح غريب ، ٢٠٠٠) .

دراسات سابقة :

هدفت دراسة لي وانتونا (Leigh & Anton, 2000) إلى تقييم العلاقة بين متغيرات التواصل الوالدي وعوامل الارتباط الوالدي الخاصة بالرعاية والحماية الزائدة للأبناء الصم ، وتكونت العينة من ٣٨ فرداً من الصم وضعاف السمع تتراوح أعمارهم من ٢١ - ٦٥ عاماً ، ومن خلال مقياس الاضطرابات النفسية المعدل ، ومقياس تشخيص الاكتئاب المرتبط بالاضطرابات النفسية ، توصلت الدراسة إلى ارتباط المعدلات العالية من الاكتئاب بانخفاض رعاية الأم كما يدرکها الأبناء ، بينما ترتبط المعدلات العالية من الاكتئاب بارتفاع معدلات الحماية الزائدة من قبل الأب والأم كما يدرکها الأبناء ، وتوجد فروق دالة بين أفراد العينة الصم وأقرانهم ضعاف السمع في الاكتئاب ومعدلات التواصل مع الوالدين حيث أظهر أفراد العينة الصم معدلات أقل من الاكتئاب ومعدلات إيجابية من التواصل مع الوالدين بالمقارنة مع الأفراد ضعاف السمع .

وركزت دراسة هاين وزملاؤه (Hyun et . al , 2000) على نمطين من أنماط إساءة المعاملة هما إساءة المعاملة الجسدية والجنسية في علاقتهما باضطراب ثنائي القطب لدى الراشدين في مدينة واشنطن ، وبلغ عدد العينة (٣٣٣) من المرضى الذين يعانون من اكتئاب ثنائي القطب وأشخاص غير مصابين بهذا الاضطراب ، واستخدم في المقابلة الإكلينيكية الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات العقلية (DSM-III-R) لتشخيص اضطراب الاكتئاب ثنائي القطب والاكتئاب ، وتم سؤال المرضى عن تعرضهم لأنماط الإساءة في مرحلة الطفولة . وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين اضطراب اكتئاب ثنائي القطب والتعرض للإساءة الجنسية والجسدية في مرحلة الطفولة ، وكذلك ارتبطت الإساءة الجنسية والجسدية في مرحلة الطفولة باضطراب

الاكتئاب فى مرحلة الرشد ، كما وجد تفاعل بين الإساءة الجنسية والجسدية وان لهما تأثير جوهري فى حدوث الاكتئاب مقارنة باضطراب ثنائى القطب فى هذه العينة .

وأجرى كرايچ (Kruaij , 2001) دراسة بحث فيها العلاقة بين أحداث الحياة السلبية وأعراض الاكتئاب فى مرحلة الرشد . وشملت العينة (١٩٤) من الراشدين الذين تمت مقابلتهم ، وطبق عليهم مقياس الاكتئاب ومقياس أحداث الحياة السلبية من إعداد الباحث . ومن نتائج الدراسة أن المزاج الاكتئابى لدى الراشدين ارتبط بالتعرض للإساءة الجنسية والنفسية والإهمال فى مرحلة الطفولة والضعف والمشكلات السلوكية .

كما هدفت دراسة هوشتلر (Hochstetler , 2002) إلى فحص النتائج بعيدة المدى للتعرض للصدمة والإساءة خلال فترة الطفولة سواء أكانت هذه الصدمات مباشرة كالصدمة العاطفية أو الجسدية أو وجود إهمال أم صدمات غير مباشرة كمشاهدة أحداث مؤذية وصادمة على عينة قوامها (ن = ٧٠) مراهق ، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباطات دالة بين مستويات الأمراض النفسية والأعراض المرضية فى اضطراب ما بعد الصدمة مع وجود توتر وعجز فى تقييم الذات وظهور أعراض الاكتئاب وهى جميعاً ترتبط بالتعرض للصدمة فى الطفولة (فى : سعاد عبد الله البشر، ٢٠٠٥) .

كما هدفت دراسة (مسفر بن يحيى القحطاني ، ٢٠١١) إلى دراسة خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وأسفرت نتائج الدراسة أن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة الجسمية من قبل الأب والأم وبين اضطرابي (القلق والاكتئاب)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التعرض لخبرات الإساءة النفسية من قبل الأب والأم وبين اضطرابي (القلق والاكتئاب). يمكن التنبؤ باضطراب القلق من خلال خبرات الإساءة الجسمية من قبل الأم وخبرات الإساءة النفسية من قبل الأب. كما يمكن التنبؤ باضطراب الاكتئاب من خلال خبرات الإساءة الجسمية من قبل الأب والأم، وكذلك من خلال خبرات الإساءة النفسية من قبل الأم.

كما هدفت دراسة (هشام محمد إبراهيم مخيمر ، ٢٠١٢) إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة الجسمية والنفسية التى يتعرض لها الفرد أثناء مرحلة الطفولة من قبل الأب والأم وبعض الاضطرابات النفسية وهى :

(اضطراب التأقلم ، الانعصاب بعد حادثة ، القلق العام ، الرهاب ، الاكتئاب ، اضطراب السلوك ، اضطراب العناد) . وشملت العينة (١٠٠) من الراشدين وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين التعرض لخبرات الإساءة النفسية من قبل الأب والأم وبين الاضطرابات النفسية (الرهاب ، الاكتئاب) ، كما يمكن التنبؤ بالاكتئاب من خلال الإساءة النفسية من الأب.

فروض الدراسة :

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين على مقياس إساءة المعاملة المدركة (الجسمية - النفسية - الجنسية) في مرحلة الطفولة .
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين على مقياس الإكتئاب .
- ٣- توجد علاقة بين إساءة المعاملة المدركة في مرحلة الطفولة واضطراب الإكتئاب لدى عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين .

إجراءات الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة السيكمترية وتشمل (٧١) مراهقاً أصماً من بين تلاميذ مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنصورة والمحلة الكبرى ، (٧١) مراهقاً عادياً من مدرسة سمندو الثانوية الصناعية ، وقد تراوحت أعمار العينة بين (١٥ - ١٨) سنوات ومتوسط الأعمار الزمنية لمجموعة المراهقين الصم (م = ١٥.٥١) وانحرافهم المعيارى (ع = ٠.٧٥) . ومتوسط الأعمار الزمنية لمجموعة المراهقين العاديين (م = ١٥.٤٤) وانحرافهم المعيارى (ع = ٠.٦٩) .

كما تم تحقيق التجانس بين المجموعتين (المراهقين الصم - المراهقين العاديين) على متغير (السن) .

ووجد أن قيمة f القصوى f -max للسن = ١,١٨ .

ويشير (ممدوح عبد المنعم الكنانى ، ٢٠٠٧ : ٧١) في جدول (٢٨) بالملاحق الاحصائية عند مستوي دلالة (، ٠٥) ، ودرجات حريه (٧٠) ، وعدد العينات (٢) وجد أن قيمة F الحرجه = ١,٩٦ ، ويتضح أن القيمة الحرجة أكبر من القيم المحسوبة ، وهذا يعني تجانس المجموعتين (المراهقين الصم - المراهقين العاديين) على متغير السن .

ثانياً : أدوات الدراسة :

أ - أدوات الدراسة السيكمترية .

- ١- استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة : إعداد (عماد محمد مخيمر ، عماد علي عبد الرازق ، ٢٠٠٤) .

الهدف من الإستبيان :

قاما (عماد مخيمر ، عماد عبد الرازق ، ١٩٩٩) بإعداد الاستبيان وهو يهدف إلي الحصول علي تقدير كمي لما يدركه الفرد من خبرات إساءة جنسية أو جسمية أو نفسية سبق أن تعرض لها أثناء مرحلة الطفولة .

وقاما بحساب ثبات المقياس لعينة من العاقدين (ن = ٥٠) بطريقة ألفا (معادلة كرونباخ) وانحصرت بين ٠,٨٥، ٠,٨٩، وهي قيم ثبات جيدة .

كما قاما كل من (عماد مخيمر، عماد عبد الرازق، ٢٠٠٤) بحساب الصدق لإستبيان خبرات الإساءة الطفلية من خلال محك آخر خارجي هو استبيان القبول / الرفض الوالدي للكبار (ممدوحة سلامة، ١٩٨٦) وهذا الاستبيان يقيس أربعة أبعاد رئيسية هي بعد الدفاء / المحبة ويمثل طرف القبول، وأبعاد العداء / العدوانية، الإهمال / اللامبالاة، والرفض غير المحدد وتمثل هذه الأبعاد الثلاثة طرف الرفض . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة المصرية علي استبيان خبرات الإساءة الطفلية ودرجاتهم علي أبعاد العداء / العدوان والإهمال / اللامبالاة والرفض غير المحدد من استبيان القبول / الرفض الوالدي (ر = ٠,٦٨) دال عند مستوي ٠,٠١ (عماد مخيمر، عماد عبد الرازق، ٢٠٠٤ : ١٢) .

صدق الاستبيان لمجموعة المراهقين العاقدين :

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب الصدق التلازمي وهو معامل الارتباط بين درجات مجموعة من المراهقين العاقدين (ن = ٥٠) علي استبيان إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة ومقياس انماط الإساءة (عادل عبد الله سعد، ٢٠٠٣) ومعامل الارتباط (ر = ٠,٨٧) وهو دال عند مستوي (٠,٠١) .

ثبات الاستبيان لمجموعة المراهقين العاقدين :

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لعينة تكونت من ٥٠ مراهق عادي وقد انحصرت قيم ثبات ألفا (معادلة كرونباخ) بين ٠,٨١، ٠,٩٢، وهي قيم ثبات جيدة .

صدق الاستبيان لمجموعة المراهقين الصم :

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة من المراهقين الصم (ن = ٥٠) علي استبيان إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة ومقياس انماط الإساءة (عادل عبد الله سعد، ٢٠٠٣) ومعامل الارتباط (ر = ٠,٧٩) وهو دال عند مستوي (٠,٠١) .

ثبات الاستبيان لمجموعة المراهقين الصم :

قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لعينة تكونت من ٥٠ مراهق أصم، وقد انحصرت قيم ثبات ألفا (معادلة كرونباخ) بين ٠,٧٩، ٠,٩١، وهي قيم ثبات جيدة .

٢- مقياس الاكتئاب (د - ٢) : إعداد (غريب عبد الفتاح غريب ، ٢٠٠٠)

الهدف من المقياس :

قياس شدة الاكتئاب لدي المراهقين والبالغين بدءا بسن ١٣ عاما . وتتميز الصورة الحالية لمقياس الاكتئاب (د - ٢) BDI- II بأنه قد تم بناؤها وتصميمها بغرض تقييم الأعراض المتضمنة

في محك تشخيص الاضطرابات الاكتئابية في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American psychiatric Association's Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fourth Edition (DSM - IV).

ويتكون المقياس من ٢١ بنداً مستخدماً أسلوب التقرير الذاتي وأصبحت الأعراض التي يقيسها مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI - II في صورته الأخيرة هي: (١) الحزن (٢) التشاؤم، (٣) الفشل السابق (٤) فقدان الاستمتاع (٥) مشاعر الإثم (٦) مشاعر العقاب (٧) عدم حب الذات (٨) نقد الذات (٩) الأفكار أو الرغبات الانتحارية (١٠) البكاء (١١) التهيج والاستثارة (١٢) فقدان الاهتمام (١٣) التردد (١٤) انعدام القيمة (١٥) فقدان الطاقة (١٦) تغيرات في نمط النوم (١٧) القابلية للغضب أو الانزعاج (١٨) تغيرات في الشهية (١٩) صعوبة التركيز (٢٠) الإرهاق أو الإجهاد (٢١) فقدان الاهتمام بالجنس (غريب عبد الفتاح، ٢٠٠٠: ٦ - ٩).

صدق المقياس لمجموعة المراهقين العاديين :

الصدق التلازمي تم حسابه لمقياس بك الثاني BDI - II من خلال محك آخر خارجي هو مقياس بك الأول المعدل المختصر BDI - IA علي عينه ذكور

(ن = ٧٠) ومعامل الارتباط (ر = ٠,٦٨) وهو دال عند مستوي (٠,٠١)

(غريب عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ ، ٢٧) .

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة من المراهقين العاديين (ن = ٥٠) علي مقياس بك الثاني (د - ٢) BDI - II ومقياس بك للاكتئاب (الصورة المختصرة) : إعداد (لطفي فطيم ، ١٩٩٤) ووصل معامل الارتباط (ر = ٠,٦٩) وهو دال عند مستوي (٠,٠١) .

ثبات المقياس لمجموعة المراهقين العاديين :

وصل معامل ثبات مقياس بك الثاني للاكتئاب (د - ٢) BDI - II باستخدام معاما ألفا لمجموعة من الذكور (ن = ٧٠) ، معامل ألفا = ٠,٧٩ (غريب عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ : ٢٥) .

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لعينة تكونت من ٥٠ مراهق عادي . معامل ألفا = ٠,٩٠ وهو معامل ثبات جيد .

صدق المقياس لمجموعة المراهقين الصم :

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة من المراهقين الصم (ن = ٥٠) علي مقياس بك الثاني (د - ٢) BDI - II ومقياس بك للاكتئاب (الصورة المختصرة) : إعداد (لطفي فطيم ، ١٩٩٤) ووصل معامل الارتباط (ر = ٠,٧١) وهو دال عند مستوي (٠,٠١) .

ثبات المقياس لمجموعة المراهقين الصم :

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لعينة تكونت من ٥٠ مراهق أصم . معامل ألفا = ٠,٦٨ وهو معامل ثبات جيد .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول :

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاقدين على مقياس إساءة المعاملة المدركة (الجسمية - النفسية - الجنسية) في مرحلة الطفولة. وللتحقق من الفرض الأول قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (T.Test)، وتوضح النتائج كما فى جدول (١) .

جدول (١) دلالة الفروق بين درجات المراهقين الصم والعاقدين

على مقياس إساءة المعاملة المدركة فى مرحلة الطفولة.

العينة	مجموعة المراهقين الصم = ن ٧١		مجموعة المراهقين العاقدين = ن ٧١		قيمة (ت)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	ع	م	ع	م				
الإساءة الجسمية للأب	٧,٨٩	٢٣,٤٦	٥,٧٩	٢٥,٣٥	١,٦٣	١٤٠	غير دال	١٪ صغير
الإساءة النفسية للأب	٧,٩٧	٢٣,٧٠	٧,١٠	٢٢,٤٥	٠,٩٩	١٤٠	غير دال	٠٪
الإساءة الجسمية للأم	٥,٤٤	٢١,٨٥	٥,١٠	٢٢,٦٨	٠,٨٧	١٤٠	غير دال	٠٪
الإساءة النفسية للأم	٦,١١	٢١,٩٦	٤,٤٣	٢٢,٥٩	٠,٧١	١٤٠	غير دال	٠٪
الإساءة الجنسية	٦,٤١	١٥,٩٣	٤,٠٤	١٣,٦١	٢,٥٩	١٤٠	غير دال	٤٪ صغير
الدرجة الكلية للإساءة	٢٧,٤١	١٠٦,٩٠	١٩,٩٤	١٠٦,٦٨	٠,٠٦	١٤٠	غير دال	٠٪

يتضح من جدول (١) تحقق الفرض الاول إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية لإساءة المعاملة الجسمية والنفسية للأب والأم والدرجة الكلية لإستبيان إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة بين المراهقين الصم والعاقدين ، وعدم تحقق جزء من الفرض الاول إذ أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية للإساءة الجنسية بين المراهقين الصم والعاقدين عند ٠,٠١ لصالح المراهقين الصم. عند بحث أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة كل على حدة فإننا فى هذه الحالة نهمل التأثيرات التي تحدث بين المتغيرات التابعة مع بعضها البعض ولعلاج هذه المشكلة : نأخذ المتغيرات التابعة معا ونبحث أثر المتغيرات المستقلة عليها معا ، ويستخدم لذلك أسلوب Multi ANOVA فهو أكثر دقة فى تناول الظواهر النفسية (أحمد الرفاعى غنيم ونصر محمود صبرى ، ٢٠٠٠ : ١٤٩) .

جدول (٢) تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة Multi Anova

مصدر التباين	قيمة الاختبار	قيمة (ف) المقابلة	درجات الحرية	خطأ درجات الحرية	مستوى الدلالة
بلاى	٠,١٣	٤,٠١	٥	١٣٦	٠,٠١
ولكس لمدا	٠,٨٧	٤,٠١	٥	١٣٦	٠,٠١
هوتلنج	٠,١٥	٤,٠١	٥	١٣٦	٠,٠١
الجزر الأكبر لروى	٠,١٥	٤,٠١	٥	١٣٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين فى المتغيرات التابعة المجموعة معاً (التفاعلات التائية التى تحدث بين المتغيرات التابعة بعضها البعض) عند مستوى دلالة ٠,٠١ .
نتائج الفرض الثانى :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين على مقياس الإكتئاب.

وللتحقق من الفرض الثانى قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (T.Test)، وتوضح النتائج كما فى جدول (٣) .

جدول (٣) دلالة الفروق بين درجات المراهقين الصم والعاديين على مقياس الإكتئاب.

العينة	مجموعة المراهقين الصم ٧١ = ن		قيمة ت	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	ع	م				
الاكتئاب	١١,٧١	٢٨,٤٤	١٠,٦٥	٤,٤٢	٠,٠١	١٢٪ متوسط

يتضح من جدول (٣) عدم تحقق الفرض الثانى إذ أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً بين المراهقين الصم والعاديين فى اضطراب الإكتئاب عند ٠,٠١ لصالح المراهقين الصم .
نتائج الفرض الثالث :

توجد علاقة بين كل من إساءة المعاملة المدركة فى مرحلة الطفولة واضطراب الإكتئاب لدى عينتى الدراسة من المراهقين الصم والعاديين .

وللتحقق من الفرض الثالث قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وتوضح النتائج كما فى جدول (٤) .

جدول (٤) معامل الارتباط بطريقة بيرسون

العينة	مجموعه المراهقين الصم ٧١ = ن	مجموعه المراهقين العاديين ٧١ = ن
الاكتئاب	معامل الارتباط ٠,٧٩ كبير	معامل الارتباط ٠,٦٧ كبير
	مستوى الدلالة ٠,٠١	مستوى الدلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) تحقق الفرض الثالث إذ أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة واضطراب الإكتئاب عند ٠,٠٠١ لدى المراهقين الصم والعادين .

المراجع :

- ١- أحمد الرفاعي غنيم ونصر محمود صبرى (٢٠٠٠) : التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢- سعاد عبد الله البشير (٢٠٠٥) : التعرض للإساءة فى الطفولة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية الحدية فى الرشد ، دراسات نفسية ، المجلد ١٥ ، العدد الثالث ، يوليو، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣- صالح بن عبد الله (٢٠٠٠): إساءة معاملة الأطفال ، المؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٤- عادل عبد الله سعد (٢٠٠٣) : " بعض الاضطرابات السلوكية لدي عينة من المراهقين الذكور المساء معاملتهم وغير المساء معاملتهم في الطفولة" . رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا - فرع كفر الشيخ .
- ٥- عبد العزيز موسى (١٩٩٩) : العنف والإيذاء والخبرة الصادمة لدي الأطفال . القاهرة : مركز سي تي .
- ٦- عبد الله عسكر (٢٠٠٣) : الاكتئاب النفسى بين النظرية والتشخيص . القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٧- عماد محمد أحمد مخيمر وعماد علي عبد الرازق (١٩٩٩): خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية " دراسة مقارنة بينالجانحين وغير الجانحين".المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسى،جامعة عين شمس، صص٣١٥ - ٣٧١ .
- ٨- عماد محمد مخيمر وعماد علي عبد الرازق (٢٠٠٤) : استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة(دليل التعليمات) .القاهرة :الانجلو المصرية .
- ٩- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٥) : مقياس الاكتئاب (د) للصغار CDI (ط٣)،كراسة التعليمات. القاهرة: دار النهضة العربية .
- ١٠- غريب عبد الفتاح غريب(٢٠٠٠) : مقياس الاكتئاب (د - ٢) II - BDI . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .
- ١١- فرج عبد القادر طه وشاكر عطية قنديل وحسين عبد القادر محمد ومصطفى كامل عبد الفتاح(٢٠٠٥) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى(ط٣) . القاهرة :مكتبة النهضة العربية.
- ١٢- لطفي فطيم (١٩٩٤) : مقياس بك للإكتئاب (الصورة المختصرة) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

- ١٣- محمد رضا الشريفي (١٩٩٨): دنيا المراهقات . لبنان : دار النبلاء .
- ١٤- مسفر بن يحيى القحطاني (٢٠١١) : خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة جدة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ١٥- ممدوح عبد المنعم الكنانى (٢٠٠٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (الجداول الإحصائية) ، الطبعة الثالثة . القاهرة : دار الفكر العربى .
- ١٦- هشام محمد إبراهيم مخيمر (٢٠١٢): "خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة " . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- 17- Hyun , M ; Seth , F ; David , L . (2000) : Relationship of Childhood physical and sexual Abuse to adult bipolar disorder , Bipolar Disorder . American Psychological Association .Inc, Journal Article . pp 131- 135.
- 18- Kruaij , V . (2001) : "Negative life events and depressive Symptoms in the elderly , a life span Perspective . Aging & mental Health, (5) (1) : pp 84 – 91 , Taylor & Francis . Ltd .
- 19- Leigh, I. & Antony , S.(2000) : "parent bonding in clinically depressed deaf and hard of hearing adults"., J. of deaf studies & deaf education, 4,1,28-36.
- 20- Micheal , J . (1998) : Adolescence : introduction to Adolescence . Newyork : JohnWiley and sons , inc .
- 21-Sinkkonen, J. (1994) : "Hearing impairment, communication and personality development"., Diss. Abst. Inter 57,2,689(C).
- 22-Skinner, S. (1991) : "Child abuse and the deaf clinical population : reported prevalence and associated factors"., Diss. Abst. Inter ,58,8,4385(B).

Psychological Disorders Resulting from Abusing Deaf and Normal Adolescents.

Abstract

Aims of the study:

This study aims to identify differences among adolescents in the deaf and those who keep account of abuse (physical – mental – sexual), as perceived in child hood and depression.

And to identify the relationship between abuse as perceived deaf and normal adolescents, and to identify the depression Among deaf and normal adolescents.

Sample of the study:

Psychometric study sample consisted of 71 deaf adolescents and 71 normal adolescents .

Tools of the study:-

A- abuse's Experience in child hood: prepared by (Mukhaimar Mohammed and Emad Ali Abdel Razek, 2004).

B-Depression test: Prepared by Ghareeb Abd-Ftah Ghareeb,2000).

Results of the study:

The most important results of the study:

- 1- No statistically significant differences between deaf and normal adolescent on a scale of abuse (physical – psychological – sexual) as they think in child hood. And statistically significant differences between deaf and normal adolescent on a scale of abuse (sexual) as they think in child hood for the deaf adolescent .
- 2- There is statistically significant differences between deaf And normal adolescent in the depressive disorder for the deaf adolescent .
- 3- There is relationship between abuse and depression among deaf adolescent and normal adolescent.